عبدالله بن عبدالعزيز الفالح

الحمدللّه على قضائه وقدره، وسلاسة انتقال الحكم

الحمد لله على قضائه وقدره ولنصبر ولنحتسب وكل شيء عنده بمقدار وأجل، ولكل أجل كتاب. فقدت الأمة الإسلامية عامة وبلادنا خاصة قائد البلاد خادم البيتين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله وغفر له وجمعنا ووالدينا وإخواننا المسلمين في جنته، التي هي خير من الدنيا وما عليها، وجعل ما قدمه عبدالله بن عبدالعزيز لخدمة الإسلام والمسلمين في ميزان حسناته يوم القيامة، واللهم جازه بالإحسان إحسانا وبالسيئات عفوا وغفرانا، وتجاوز عنا وعنه اللهم آمين.. ومن أول خدماته للإسلام والمسلمين العناية بتوسعة الحرمين الشريفين، فبلادنا الغالية هي السباقة في العناية ببيوت الله تعالى بين سائر البلدان الإسلامية والعربية المختلفة.. جزى الله المسؤولين في بلادنا خيراً على ما يبذلونه ويقدمونه من جهود طيبة مباركة في هذا الشأن... قال سبحانه وتعالى: {إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ}، ويقول الرسول صلى الله عليه واله وصحبه وسلم في حديثه الشريف: (من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة..) حتى ولو مكانا مثل عش الطائر.. (ولو كمفحص قطاة) ، وخير شاهد على الخدمات الجليلة من قيادة هذه البلاد المشاريع الضخمة في المشاعر المقدسة مكة المكرمة والمدينة المنورة. حيث التوسعة العملاقة للحرمين الشريفين، وغيرهما من المشاريع المتعلقة بخدمة ضيوف الرحمن خاصة وأنها يسرت وسهلت بإذن الله سبحانه وتعالى أداء الحجاج لحجهم. تقبل الله منا ومنهم جميعا ، وقد أصدر خادم الحرمين الشريفين - رحمه الله - حزمة من الأوامر الملكية تصب جميعها في مصلحة المواطن السعودي وتحسن من أوضاعه العملية والمعيشية والاجتماعية، وتوزعت الأوامر السامية على كافة القطاعات الخدمية ومنها الأمر الذي صدر وخصص له مبلغ كبير لترميم المساجد المحتاجة في مناطق المملكة جميعها ، وغير ذلك من القرارات الدينية والاجتماعية والاقتصادية الهامة للبلد وأبناء البلد. المهم تنفيذ هذه القرارات النافعة بإذن الله تبارك وتعالى، وكتب الله الأجر والمثوبة لخادم الحرمين الشريفين عبدالله بن عبدالعزيز عند ربه سبحانه وتعالى، كما أنه تم والحمد لله انتقال السلطة والحكم إلى ولي العهد مباشرة وبسلاسة قد لا يوجد مثلها في الدول الأخرى، وكما قال أحدهم وصدق حين قال: نمنا وولي أمرنا عبدالله بن عبدالعزيز رحمه الله وصحونا وولي أمرنا سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله، دون حدوث أي إشكالات وخلافات، أو تأخر في انتقال السلطة، ولا توجد بحمد الله انقلابات أو فوضى أو صراعات مختلفة... قائد البلاد خادم الحرمين الشريفين سلمان بن عبدالعزيز متعه الله بالصحة وسدد خطاه خدمة لديننا وأمتنا المسلمة وبلدنا المبارك لمواصلة المسيرة المباركة تحقيقا للخير لهذا البلد وشعبه الطيب بإذنه عز وجل. لهذا رأينا تجاوب وتفاعل أفراد من هذا المجتمع، كما شاركهم إخوانهم المقيمون في إبراز صورة التلاحم والتآلف بين الحاكم والمحكوم.

أيد الله حاكم البلاد سلمان بن عبدالعزيز وإخوانه وأعوانه بالحق للحكم بالكتاب الكريم وسنة نبينا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم دائما وأبدا، وحفظ الله بلادنا وبلاد المسلمين بالإيمان والأمن بإذنه تعالى، جعلنا الله مخلصين للدين والوطن والمجتمع ومكتسباته وخيراته التي حبانا الله عز وجل، ونؤدي الأمانة كما يجب وكما هو مطلوب منا.. لذلك نحمد الله تعالى على هذه العطايا كلها من باب شكر المنعم سبحانه الذي وهبنا هذه النعم العظيمة.

وفقنا الله جميعا لما يُحبه ويرضاه... اللهم آمين.

مجمع الفقه الإسلامي في الهند يعزي في وفاة الملك عبداللّه بن عبدالعزيز

نيودلهي - واس

عبَّر نائب رئيس مجمع الفقه الإسلامي في الهند الدكتور بدر الحسن القاسمي عن بالغ حزنه في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ـ رحمه الله ـ وقال: «إن شخصية خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الها بن عبد العزيز آل سعود ـ رحمه الله ـ كانت شخصية مثالية في تاريخ المملكة؛ لأنه قام بدور رائع في بناء المملكة على أسس التقدم والحداثة؛ إذ بادر إلى تبني واتخاذ خطوات جديدة في تشكيل النظام التربوي التعليمي، وتوسعها في مناطق البلاد كافة باتخاذ الوسائل والإمكانات العملاقة لتغيير المنهج التعليمي، ولتحويله إلى آفاق واسعة على المستوى الدولي النموذجي، فأنجز في تاريخ للمملكة إنجازات عديمة النظير في تحديث البنية التعليمية وهيكل النظام لتكوين الجيل الجديد القادر على الإسهام في المسابقات الدولية بتوفير وتزويد جميع الأجهزة والآليات والتكنولوجيا الحديثة، وبذل جهده في التطوير والتنمية الشاملة في سائر المجالات حتى ظهرت صورة للمملكة على المستوى الدولي صورة جديدة مشرقة حاملة لواء السلام والأمن وراية العلم.

وأضاف: إن خادم الحرمين الشريفين - رحمه الله - قد نجح وفاز ونال هدفه في إنجاح وإنجاز للمشروعات الضخمة في مجال الإصلاح والتربية وتطوير الأنظمة والإدارات وفي مجال خدمة الحرمين الشريفين؛ إذ تشرف وأدّى آلاف من المسلمين من أنحاء العالم كافة فريضة الحج وقاموا بأداء العمرة على حسابه وعلى نفقته، كما وفر لهم جميع التسهيلات.

فيما قال الأمين العام للمجمع خالد سيف الله الرحماني: إن الأمة الإسلامية كلها تدعو له بالغفران والرضوان وبالرحمة والمغفرة.. ومجمع الفقه الإسلامي بالهند يذكر دائماً سخاء المملكة العربية السعودية وعطاءها وجودها وكرمها وتوجهها إلى مصالح الأقليات المسلمة في العالم؛ إذ أسهم خادم الحرمين الشريفين - رحمه الله - في إنشاء وبناء آلاف من المدارس والمساجد والجامعات والمعاهد والمستشفيات، وقام بتقديم المساعدات والمعونات إلى المصابين واللاجئين المسلمين والمتضررين، وبنشر العلم والدين عن طريق طبع الكتب الدينية والمصحف الشريف وتوزيعه في أقطار العالم. سائلاً الله أن يجعل خدماته في ميزان حسناته، ويدخله في فسيح جناته.

ما بعد عبد اللّه بن عبد العزيز

قال تعالى: {يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي}، هكذا كان حال الناس في المملكة العربية السعودية بفقد زعيمهم وزعيم الأمة الإسلامية والعربية الملك عبدالله بن عبدالعزيز الساعة الواحدة صباح يوم الجمعة، وقد جاء في الحديث الشريف عن عبد الله بن عمرو؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ما من مسلم يموت يوم الجمعة أو ليلة الجمعة إلا وقاه الله فتنة القبر».

لم تكن واقعة الموت سهلة على الملك سلمان بن عبدالعزيز فخلال عقد من الزمان فقد أشقاءه فهد وسلطان ونايف ومؤخراً فقد الملك عبدالله، ولكن الايمان بالله وبالقضاء خيره وشره خفف من هول الفاجعة وعلا صوت الحكمة والعقل لمواجهة الموقف، لذا سابق خادم الحرمين الشريفين للملك سلمان بن عبدالعزيز الزمن وألجم الأفواه وللرجفين بعد سويعات من الإعلان عن موت الفقيد بكلمته التي ألقاها حيث أعلن عن فلسفته في حكمه للبلاد بقوله: (سنظل بحول الله وقوته متمسكين بالنهج القويم الذي سارت عليه هذه الدولة منذ تأسيسها على يد الملك المؤسس عبدالعزيز - رحمه الله - وعلى أيدي أبنائه من بعده - رحمهم الله - ولن نحيد عنه أبدا، فدستورنا هو كتاب الله تعالى وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم).

ثم اتبع ذلك بأوامر ملكية ليوطد دعائم الحكم فاتحاً نافذة جديدة لأحفاد المؤسس، وتم تعيين الأمير مقرن بن عبدالعزيز وليًا لعهده الابن الـ35 للمؤسس بناءً على البند (ثانياً) من الأمر الملكي رقم أ86- وتاريخ 26-5-1435هـ الذي نص بمبايعة الأمير مقرن بن عبدالعزيز وليًا للعهد في حال خلو ولاية العهد.

واختيار الأمير محمد بن نايف وليًا لولي للعهد يعتبر إعلاناً من الحكيم سلمان بن عبدالعزيز عن قدوم الجيل الثاني من مؤسسة الحكم في السعودية وبهذا سيكون نائباً ثانيًا لرئيس مجلس الوزراء مع الاحتفاظ بحقيبة وزارة الداخلية.

وبهذا الاختيار سيكون الأمير محمد بن نايف وفق الظروف الطبيعية ولياً للعهد في حالة وصول الأمير مقرن للحكم بعد عمر طويل -إن شاء الله- للملك الغالي سلمان بن عبد العزيز فإن الأمير محمد سيصبح مباشرة ولياً للعهد.

أما تعيين الأمير محمد بن سلمان وزيرًا للدفاع ورئيساً للديوان الملكي ومستشاراً خاصاً لخادم الحرمين الشريفين، إنما هي ومضة صريحة من الملك سلمان بن عبدالعزيز -أيده الله- بأن المملكة العربية السعودية هي مملكة الشباب الذين يشكلون أكثر من سبعين في المئة من التعداد، حيث ستشهد للرحلة القادمة السرعه في الأداء بعيدا عن الروتين والبيروقراطية وإن بيت الحكم السعودي قادر على التلون والتطبع مع الظروف الراهنة التي تتسم بالسرعة بما يخدم الوطن والدين.

رحم الله عبدالله بن عبدالعزيز ووفق الله سلمان بن عبدالعزيز لما يحب ويرضى...

تركي بن ناصر الموح

مدائن

◆ د. عبدالعزيز جار الله الجار الله ◆

الملك عبداللّه والسنوات التشغيلية

JAZPING: 9038

رحل الملك عبدالله - رحمه الله رحمة واسعة - وترك لنا بكائية دامعة، توقف النهر الجاري الذي كان يروي عطش دواخلنا بدفء مشاعره، رحل الذي كان بيننا يعيش حانياً يرطب بلادنا بصوته الأبوي وقراراته التنموية الشاملة، هي عشر من السنين منذ أن تولى أمر إدارة البلاد حولها إلى عشر سنوات تنفيذية تشغيلية -أشبة بالخطط العشرية - نحمد الله أنه تم تنفيذ معظمها، نفذها رغم الهزات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية العربية والدولية، وكيف أن العالم من حولنا يحترق والملك عبدالله ماضٍ في تنفيذ سنوات العشر التشغيلية.

عاشت بلادنا والملك عبدالله قائدها أصعب أيامها بسبب الظرف الدولي الغامض والهجمة المقصودة على بلادنا وبلاد العرب ومحاولة إعادة الإسلام إلى أزمنة تبعيات هيمنة الدول الكبرى، فكانت التحديات التي واجهت الملك عبدالله كبيرة وخطيرة منها:

أولاً: تبعات (11) سبتمبر 2001م وما جرت وراءها.
ثانياً: تفجيرات القاعدة بالرياض عام 2003م.
ثالثاً: الاحتلال الأمريكي للعراق عام 2003م.
رابعاً: الانهيار الاقتصادي العالمي عام 2008م.
خامساً: الحرب الحوثية عام 2009م عام.
سادساً: ثورات الربيع العربي عام 2010م.
سابعاً: الحرب السورية عام 2011م.
ثامناً: إعادة مصر إلى منظومة دول الاعتدال عام 2013م.
تاسعاً: خطر داعش بعد احتلالها لبعض الأقاليم العراقية عام 2014م وأصبحت على مشارف حدودنا الشمالية.

ظروف سياسية واقتصادية عالمية فرضت على المملكة بدأت من أحداث 11 سبتمبر ثم تسلسلت الأحداث حروباً عسكرية واقتصادية وعقائدية وفكرية، وبقي الملك عبدالله وبكل تحدٍ يعمل على أكثر من محور أهمها:

المحور الأول: تجنيب بلادنا الحروب العسكرية باستثناء الحرب الحوثية عندما احتلوا أراضي سعودية، وأيضاً تجنيب بلادنا الدخول في حروب إقليمية أو صراعات دولية مسلحة.

المحور الثاني: استثمر الدورة الاقتصادية - الطفرة الاقتصادية الثانية - بارتفاع أسعار النفط، حيث وظف عوائدها المالية للتنمية والتطوير.

المحور الثالث: تعزيز الانتماء الوطني في المجتمع السعودي وسط التجاذبات الفكرية والصراع المذهبي وتعدد الولاءات في المجتمع العربي بعد 11 سبتمبر والثورات العربية.

المحور الرابع: تحديث المجتمع السعودي من خلال إشاعة ثقافة العلوم، ونقل المجتمع من بيئة بكرية إلى مجتمع المعرفة. أي نقلة من مجتمعات الاستهلاك إلى مجتمعات الإنتاج. واستطاع - بحمد الله - أن يستثمر الدورة الاقتصادية لصالح التنمية، ويجنبنا الحروب، وأن تمر سنوات العشر التشغيلية دون أن تتعطل للمشروعات الكبرى.

مات أبو متعب

نعم، الموت الحق، نستقبله بقلوب يملؤها الإيمان بقضاء الله وقدره، يقول الله سبحانه وتعالى: {قُل لاَّ أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرّاً وَلاَ نَفْعاً إِلاَّ مَا شَاء اللّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاء أَجَلُهُمْ فَلاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُونَ} «سورة يونس؛ الآية 49»

نعم، في ساعات الصباح الأولى من يوم الجمعة 2 ربيع الثاني 1436هـ الموافق 23 يناير/ كانون ثاني 2015م، مات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز؛ ملك المملكة العربية السعودية.

لقد مات -رحمه الله- لكن إنجازاته الجليلة لم تمت، المشروعات الرائدة العظيمة التي تحققت في عهده لم تمت؛ أعماله المتشعبة في كل مناحي الحياة لم تمت، بل بقيت شامخة تحاكي حاجيات الإنسان في مختلف شئونه. نعم إنها باقية لتشهد على وفائه وحرصه على مصلحة المواطنين بعامة، وذوي الدخل المحدود بخاصة؛ والمتأمل في الأهداف التي تحققت، ولم تزل تتحقق، وكلها تقدم الدعم والتعضيد والمؤازرة للمواطنين، يدرك، ليس فقط بعد نظره -رحمه الله-، بل وتحسسه لنبض مواطنيه؛ وأذكر هنا على سبيل المثال وليس الحصر، ما تحقق للمجتمع اقتصادياً؛ فهناك «مدينة الملك عبدالله الاقتصادية»، و«مركز الملك عبدالله المالي»، و«صندوق الاستثمار لذوي الدخل المحدود»، وفكرياً واجتماعياً هناك «هيئة حقوق الإنسان»، و«مركز الحوار الوطني»، وتعليمياً هناك «الجامعات التي قفز تعدادها من سبع جامعات إلى ثماني وعشرين جامعة، ومن أبرزها جامعة الملك عبدالله للعلوم والتقنية» التي حققت مكانة عالمية مرموقة قياساً بعمرها الزمني، أما عمرانياً فيكفي للمرء مشاعر الفخار إذا ما تأمل تلك التوسعات التي تم إنجازها والتي لم تزل تحت الإنجاز للمشاعر المقدسة في مكة المكرمة والمدينة المنورة، إضافة إلى الوحدات السكنية التي تم إنشاؤها لذوي الدخل المحدود من خلال مؤسسة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لوالديه للإسكان التنموي.

ولم تقتصر إنجازاته -رحمه الله- على الداخل السعودي، بل امتدت يداه بالخير إلى العالم أجمع، فكانت له -رحمه الله- وقفات حازمة انحيازاً لقضايا الأمة العربية والعالم الإسلامي، ولاسيما قضيتنا الفلسطينية، وكانت له وقفات حازمة كذلك في الإصلاح بين الأشقاء من العرب والمسلمين، وكانت له وقفات كريمة في مد يد العون السخية للمحتاجين من المسلمين وغير المسلمين، وكانت له نداءات صارخة في إطار سعيه لتحقيق السلام والأمن للإنسان، ولاسيما جهوده في الحوار بين الأديان والحضارات لتعزيز التسامح والأمن بين شعوب العالم.

أما على الصعيد الفلسطيني فلم أزل أقف أمام بصمات خالدة للملك عبدالله بن عبدالعزيز -رحمه الله-؛ وأشير هنا إلى بصمتين اثنتين فقط؛ لمعانقتهما المواطن الفلسطيني على أرض فلسطين المغتصبة؛ أولاهما تتمثل في اتفاقية التعاون المشترك التي تم توقيعها بموجب التوجيهات السامية بين «المملكة العربية السعودية ممثلة في اللجنة السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني بغزة» من جهة، و«برنامج الأمم المتحدة الإنمائي» من جهة أخرى، لإنشاء مشروع بناء يضم ثلاثمائة وحدة سكنية للمتضررين والمحتاجين في مدينة رفح الفلسطينية، بتكلفة مالية قدرت بأربعين مليون ريال سعودي.

والبصمة الثانية تتمثل في الحيين السعوديين اللذين أقيما على أرض رفح في جنوب قطاع غزة في فلسطين الحبيبة، ويشتملان على ألف وخمسمائة وإحدى وسبعين وحدة سكنية بكامل بنيتها التحتية ومرافقها الخدمية، يستفيد منها خمسة عشر ألف مواطن فلسطيني.

وقد نقلت الأخبار بعضاً من انطباعات الفلسطينيين الذين تسلموا مفاتيح وحداتهم السكنية بعد تشردٍ دام ما يقارب العشر سنوات من المعاناة بعد أن هدم الاحتلال الصهيوني منازلهم في عامي 2003م و2004م.

أسأل الله العلي العظيم الرحمة والمغفرة لعبدالله بن عبدالعزيز؛ حامي الديار، وحاضن التراث، وداعم الحضارة، وباني النهضة. وأسأله جلت قدرته الصبر وعظيم الأجر للشعب السعودي النبيل، ولأبناء الجاليات المقيمة على أرض هذا الوطن الآمن المضياف، وللثكالى واليتامى والمحتاجين الذين طالما اقتاتوا من أعماله الخيرية -رحمه الله-.

وإذ نرفع صادق العزاء والمواساة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، ولولي ولي العهد الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز، في فقيدكم، وفقيدنا، وفقيد الأمتين العربية والإسلامية، وفقيد الإنسانية، خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، لندين لهم بالسمع والطاعة والولاء، سائلين الله سبحانه وتعالى أن يعينهم ويشد من أزرهم، وأن يريهم الحق حقاً ويرزقهم اتباعه، وأن يريهم الباطل باطلاً ويرزقهم اجتنابه، وأن يوفقهم للمضي قدماً نحو الأمن والخير لبلدهم ولشعبهم وللمقيمين على أرضهم، ونحو تحقيق النصر والحرية لفلسطين ولشعبها ولأرضها ولمقدساتها، ولأبناء الأمتين العربية الإسلامية حيثما وجدوا، وللإنسانية جمعاء في كافة أرجاء المعمورة، إنه ولي ذلك والقادر عليه..{إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعونَ}.

عادل علي جوده
كاتب فلسطيني مقيم في الرياض
aajoudeh@hotmail.com

مدير عام فرع الصندوق الزراعي بحائل: رحل رجل المواقف الصعبة

حائل - ماجد اللويش

رفع مدير عام فرع صندوق التنمية الزراعية بمنطقة حائل المهندس يوسف بن عبدالله المنيفي ومنسوبي الصندوق الزراعي كافة بحائل مواساته وتعازيه في وفاة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود -طيب الله ثراه وأسكنه فسيح جناته- معبراً عن خسارة الوطن والأمتين العربية والإسلامية لرجل المواقف الصعبة، مبيناً أن فقده يشكل خسارة لكل مسلم لما كان له من مكانة رفيعة وعالية في قلوب الجميع.

واختتم: أنتهز هذه الفرصة لكي أرفع إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز ولي ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، وإلى صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالمحسن أمير منطقة حائل وسمو نائبه والأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي الوفي أبلغ مشاعر العزاء وأن يؤيد بالتوفيق والسداد مليكنا المفدى وأن يدوم على وطننا أمنه وعزه وازدهاره.

رثاء ملك

بعد غفوةٍ يسيرةٍ في السَّاعة الواحدة وبضع دقائق من صباح الجمعة 3-4-1436هـ سمعت نذير رسالة من جوالي لابني مؤيد بدأها بـ (لا حول ولا قوة إلا بالله مات ملك الإنسانية نسأل الله أن يغفرله ويرحمه) فوضعت كفِّي على هامتي قائلاً إنا لله وإنا إليه راجعون، لقد كان رحمه الله ينهى عن لقب ملك الإنسانية وملك القلوب رغم وجوده حبًّاً في كل قلوب شعبه وكل قلبٍ مسلمٍ أبي.. وقلت: نرجو له سكنى الجنة ونأنّ نرى في خليفته الملك سلمان بن عبد العزيز ما يسد الثغرة ويبهج قلوبنا وأسماعنا وأبصارنا وهو أهل لذلك، وكما أعزي نفسي في هذا المصاب الجلل أعزي أهل الوطن الغالي حكّاماً وشعباً وفي مقدمتهم خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبد العزيز - حفظهما الله- والشعب السعودي جميعاً خاصة والأمتين الإسلامية والعربية عامة ثم كتبتُ:

ما فقدْنا ملكاً بل غابَ مجد
فبكينا فقدَه جمعاً وفـرْدا
كان حصْناً لذوي العوزِ وعوناً
مثل ما قد كـان لـلأنْذِ سندًا
ملكٌ قد عاش بالشَّعبِ رحيماً
كلما ضاقتْ به دنياه مدًّا

* * *

ويـواسي أمَّـةَ الإسـلام حتَّى
لسواهمْ كان عوناً مسْتعِدًّا
إنْ يعدُّوا بالأسى المُضني حداداً
عاش خصماً لذوى الشرِّ وضدًّا
عن هدى الرحمن ما حادَ فصاحتْ
أذنُ الكونِ لما منه استمدًّا

* * *

مات عبد الله؟ كلُّ النَّاس عينٌ
تذرفُ الدَّمعَ وتُبدي الحزنَ فقدا!
رحـل العاهلُ فالكلُّ دعـاءٌ
يسألُ الرحمنَ نُعمى للمفدَّى
مات عبد الله؟ كلُّ الشعبِ قلبٌ
واحـدٌ يحتضنُ الوحدة قصدا!
رحمة الله لأرض الخير ما إن
تفتقدْ زِنْـداً تجدْ للخيرِ زِنْدا
هاك يا سلمانُ إنَّ الشعبَ يبكي
ويمدُّ الكفَّ يا سلمانُ عهدا
إنْ يكن للفقد في الأرواح وقْدٌ
فـترى فيكَ لهذا الفَقدِ بـرْدا
ما فقدنا ملكاً إلاَّ سعدْنا
بأخٍ منكمْ يُميرُ الأرضَ سعدا
نسأل المـولى جناناً لفقيدٍ
ولمـن يخلفُه نخلصُ جندا